

# أبو شجاع " حكم شارب الخمر " للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 8

02024

مصطفى العدوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوة الى يوم الدين وبعد فهذا مجلس من مجالس دراسة كتاب لغاية الاختصار للامام ابي شجاع رحمة الله تعالى عليه - [00:00:00](#) واما شافعي المذهب. رحمة الله تعالى عليه وكتابه غاية الاختصار. كما سماه فهو مختصر اختصارا شديدا جدا يكاد لا يفي بالمطلوب. فنوضح شيئا ما ونضيف شيئا ما على ما اورده رحمه الله. قال ومن - [00:00:20](#) شرب خمرا او شرابا مسكرا يحد اربعين ويجوز ان يبلغ به ثمانين على وجه التعزيب ويجب عليه باحد امرين بالبينة او الاقرار ولا يحد بالقيء والاستنكار ياه معنى هذا الكلام ان من شرب خمرا او شرابا مسكرا اي شراب كان فحكم - [00:00:40](#) هو انه يقام عليه الحد اربعين جلدة. ويجوز ان يبلغ به ثمانين على وجه التعزير. كذا قال وجه التعزير وفي كل ذلك نزاع سيأتي بيانه ان شاء الله. ويجب عليه باحد امرين بالبينة - [00:01:10](#) يعني ان يشهد عليه الشهود او الاقرار يقول انا شربت خمرا ولا ادوا بالقيء يعني اذا استفرغ. استفرغ خمرا لا يحد بالقيء ولا بالاستنكار يعني بالشم شم وروحت هكذا قال وفي جل ما قال نزاع فقوله - [00:01:30](#) من شرب خمرا او شرابا مسكرا الخمر كل ما خمر العقل. وخمر العقل يعني غطى عليه امير التغطية ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الليل او امسيتم فخمروا - [00:02:00](#) انيتكم وخمروها ولو يعود تعرضونه عليها. في التخمير التغطية ولو يعود هكذا. واذكروا اسم الله تخمير التغطية والخمر اطلق عليها خمر لا تغطي على العقل. من اي نوع كانت ومن اي صنف كانت فاي شراب مغطى على العقل يطلق عليه خمرا. سواء كان من شعير تقع وترك حتى - [00:02:20](#) اصبح خمرا او كالبوطة اذا تحولت الى خمر او كان من عنب او كان من تمر او من او من عسل او من اي شيه كان اذا خامر العقل وغطى عليه يسمى خمر. فاذا حكمنا بانه خمر قليله حرام - [00:02:50](#) وكثيره حرام. ده حديث من ما اسكر كثيره فقليله حرام خلافا للحنابلة الذين يقولون ان القليل من الخمر المتخز من الشعير لا يحرم. ومنه وفيهم يجوه الهاج بقوله وان حنфия قلت قالوا بانني - [00:03:10](#) يبيح الطلاب والشراب المحرم. او شرابا مسكرا. طيب قوله او شرابا مسكرا ونطبيها بانه تناول طعاما مسكرا. هل يأخذ نفس الحكم فاذا رددناه الى معنى الخمر اولا انه كل ما خامر العقل غطى عليه فحين اذ سيدخل ايضا ما كان من طعام - [00:03:30](#) ايضا. يحد اربعين. اولا لم يرد في شارب الخمر اي عدد عن رسول الله عليه الصلاة والسلام ولا من كتاب الله يعني عندنا نص مثلا في الزاني الزانية والزاني فاجلدوا - [00:04:00](#) كل واحد منهما مائة جلدة. القاذف الذي يقذف المرأة بانها زنت حكمه والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة. الخمر ليس فيه عدد. وردت روايات فيه انه اتي الى النبي برجل شرب خمرا جلده نحوا من اربعين. نحوا يعني - [00:04:20](#) لقريب وورد انه جيء برجل شرب خمرا فضربوه بالجريد والنعال بدون ذكر عدد تواضع ان عمر جلد نحوا من ثمانين او جلد عمر

ثمانين. ولهذا قال علي رضي الله عنه - [00:04:50](#)

ما من احد اقامت عليه الحد فمات فوديته الا شارب الخمر. اذا مات وديته. يعني اذا جيء اي شخص زاني قازف ضربناه لحد فمات اسناء الضرب لن ادفع له دين لانني اقيم امر الله. اما شارب الخمر فاذا - [00:05:10](#)  
اه مات وديته دفعت له الدين لان النبي لم يحد حدا في شارب الخمر. عددا معيننا. انما متروك. فقول الشافعية يحد اربعين اخذوه من قول ضرب نحووا من اربعين. ونحووا لا تفيد - [00:05:30](#)

بأنه اربعين. قال وان بلغ بي ثمانين على وجه التعزير ان عمر اقام الحد على شارب الخمر ثمانين جلدة. عمر كان يجلد شارب الخمر سمي جلدة وجلد ولده. بسبب ذلك جلد ولده الثمانين بسبب - [00:05:50](#)  
اذا عندنا في الخام ضرب بالجريد والنعال. فمن الضرب بيده يرحمك الله. ومن الضارب برجله. ومن الضارب قلنا له جلدناه نحو من اربعين جلد عمره ثمانين علي قد سمعتم مقولته. اما الحديث الوارد في هذا الصدد ان - [00:06:10](#)  
النبي قال من شرب الخمر فاجلدوه ثم من شربها اذا شربها فاجلدوه ثم اذا شربها الرابعة فاقتلوه فلا يعمل بهذا الخبر. وهذا من الاخبار التي لم يعمل بها النبي عليه الصلاة والسلام نفسه ولا - [00:06:30](#)  
عمل بها الصحابة من بعده. فمن قالوا ليس عليه العمل. والنبي قال لا يحل دمري مسلم الا باحدى والزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة. قال ويجب عليه باحد امرين - [00:06:50](#)

بالبينة شهود شهدوا انه شرب خمرا. كما الى عثمان فشكوا اليه بعض امرائه وكان عثمان رضي الله عنه ولى بعض امرائه امرأة بعض البلاد. فشرب خمرا وصلى بهم الفجر فلما انقضت صلت بهم الفجر اربع ركعات. وهو سكران. فلما التفت اليهم بعد ان صلى - [00:07:10](#)

بركات قال لهم ان شئتم زدتمكم. قالوا ما زلنا في زيادة. فالشاهد انهم رفعوه الى عثمان. وذهب بعض الصالحين الى عثمان كعبيد الله ابن عدي ابن الخيار. فقال له ايها الامير ان لي اليك - [00:07:40](#)

فاجله عثمان الى ان هدى عثمان فارسل اليه فقال له وعثمان رضي الله عنه هل رأيت النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال ما رأيته. ولكن خلص من علمه ما يخلص الى العذراء في خدرها. ثم قال ما نصيحتك؟ قال - [00:08:00](#)  
قال اولا مثنيا على عثمان. قال له انت من السابقين الاولين ولا نذكرك على الله. امنت بالله وصدقت رسوله. وهاجرت الهجرتين.

هاجرت الى الحبشة الى المدينة وطفق يثني عليه بما يعلم فيه. ولكن قد اكثر الناس في شأن الوليد - [00:08:30](#)  
تكلم الناس كثيرا في شأن الوليد يعني الذي امرته فاصبح يفعل كذا وكذا كان قريبا لعثمان تكلم عثمان واجاب اجابة طيبة وقال واما ما ذكرت من امر الوليد فسنقيم فيه امر الله. فارسل الى علي وقال تعال يا علي فاجلده - [00:09:00](#)  
قال علي للحسن قم يا حسن فاجلده. فقال الحسن يتولى من ولي قرها عن سبيل الجلد وتركيز امرأة يستمتع بها الامراء الذي يستمتع بالامارة والذي ينال نكدها يعني. فقام علي فجلده. قام علي رضي الله عنه فجلد - [00:09:30](#)

فالشاهد من ذلك انهم شهدوا عليه شهدوا عليه وهو يصلي بهم ويهزي يزيدهم في الصلاة ولا يكتزي بالزيادة قل ان شئتم زدتمكم. البينة او الاقرار يقول انا شربت خمرا فاقيموا علي الحد كما قال ابن عمر. عباد الله ابن عمر قال لعمر بن العاص - [00:10:00](#)  
ايها الامير اصبحت حدا فاقمه علي. فاقام عليه عمرو بن العاص الحد. قال ولا يحد قيئي استفراغ ولا ولا الاستنكار. شموا رائحته. ورد الاستنكار في حديث ماعز لما جاء واعترف على نفسه بالزنا قال النبي ابيك جنون انت شربت خمرا؟ قال النبي استنكفوه. قال شو - [00:10:30](#)

رائحة فمه لان واحد جاي يقول ارجموني. جاي يقول ارجموني. قال ابيك جنون؟ اه اه شربت خمرا استنكروه على رأي من حسن هذه الزيادة. قال ولا يحد بالقيء والاستنكار هكذا قال المصنف رحمة الله تعالى عليه. في الباب هذا ما يفيد - [00:11:00](#)  
وهو ان ديننا يدعو الى حفز العقل. يدعو الى حفظ العقل. وهو من مقاصد الشريعة الخمسة حفظ العقل حفظ الدين حفظ المال حفظ النفس آ حفظ الارض طبعا في بعض الاحاديث التي يكرها او بعض الامور التي يكرها العلماء بالتبع اشترى في - [00:11:30](#)

الايام كلام الناس عن شيء يسمونه جوزة الطيب. جوزة الطيب ما اعرف جوزة الطيب لكن ولا تعرف هل تسكر او لا تسكر؟ طبعا الشيشة والحشيشة تسكر فتذهب بالعقل. الحشيش يذهب بالعقل. وافساد في الارض. الحشيش مضر. مضر لغاية الاضرار -

[00:12:00](#)

ان فطر لكن عندنا ايضا الشيء بالشيء يذكر حديث نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كل مسكر ومفتر. بلفظ التفسير ضعيف. لكن الحشيش حرام لعدة امور لعدة امور. آآ ينبغي ان تحرر مسائل - [00:12:30](#)

الخمير وتوابعها تحيي جيدا. في ظل المستجدات ظل المستجدات. مسلا خبز او عجين خبز بالخمير خبز بالخمير. دخل الفرن وخرج من الفرن بعد ان تحول الى خبز اكله لم يسكر. اكله لم يسكر - [00:13:00](#)

هل يحرم او لا يحرم؟ فهذه مسألة تحتاج الى تدقيق هل استحال؟ او ان الخمير النجس والنجاسة فيه طيبة. الاشياء التي خلطت بخمير تحولت هي لا تستر لكنك خلصت بخمير واصبحت لا تسكر. انما تحولت عن ماهيتها الى ماهية - [00:13:30](#)

الاضرار العام مسل العطر الكحولي. العطر الكحولي الطيار هذا اذا شخص شرب العطر الكحولي ما يسكر. ولكن يمرض. يمرض وقد يصاب بالسموم. هذا شربت زجاجة كولونيا لن يتأسر عقلك بل يتأسر تتأسر احشاؤك ويتأسر مريئك فخرجت عن كونها خمير الى كونها

[00:14:00](#) -

سموم الى كونها سموم. فمن ثم لا نستطيع ان نحرم ان نحرم بناء على انها خمير ولا نسحب عليها احكام الخمير ايضا. اذا جئنا الى مسائل اخرى في هذا الصدد - [00:14:30](#)

الادوية التي خلطت بها نسبة من الكحول. يعني دواء للكحة مكتوب عليه به خمسة في المية كحول وعشرة في المية كحول هو كتوصيف الان لا يسكر يعني ما نستطيع ان اتناوله اشربه كل الزجاجة - [00:14:50](#)

اذا شربت كل الزجاجة سامر مرضا شديدا واصاب بالسموم. فلا نستطيع ان زجاجة الدواء التي فيها نسبة خمسة في المية كحول لا نستطيع ان نقول ان هذه خمير. هل نؤمر بالتحليل - [00:15:10](#)

باننا نقول كم نسبة مئوية فيها ما امر النبي بالتحليل وما كان عندهم نسب مئوية ولا شيء عندهم هذه خمير تسكر اصبحت خمرا لا تسكن ليست خمرا. لان الناس ان كثر دققوا في النسبة المئوية يقول لا بالنسبة مئوية اثنين بنسبة - [00:15:30](#)

وانا ما لنا شأن بالنسبة المئوية في هذا الصدد على عهد الرسول اللي الرسول كان اميا وكان اصحابه اميون كان اصحابه اميون علي رضي الله عنهم. فما كان عندهم نسبة تحليل نسبة مئوية انما - [00:15:50](#)

ينظر الى الشيء يسكر حرام لا يسكر ليس بحرام. نبذ تمر منقوع فمن يسكر يحرم لا يسكن لا يحرم. وهكذا فهذه المسائل المستجدة الادوية الكحولية الموجودة في اوربا الان مخبوزات مخلوطة بخمير مسلا شوكلاتات احيانا - [00:16:10](#)

تعجن عجينتها بخمير اشياء كلها مستجدة. لكن انت اذا اكلتها مهما اكلت لن تسكر. فاذا خرجت من مسمى الخمير ولا نستطيع ان نقول ان هذه رغيف الخبز خمير. لا نستطيع لانه لا يخمير العقل ولا يذكر ولا يشرب - [00:16:40](#)

من ناحية استحالة في هذه الامور احتاج من باحث جيد ان يحزر الاقوال فيها. طبعا في مستجدات لم تكن على عهد السلف الصالح. يعني العطور الكحولية مسلا لم تكن موجودة على عهد الرسول - [00:17:00](#)

عليه الصلاة والسلام. دواء به نسبة من الكحول ما كانت موجودة على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ليت باحثا يبحثها ويجمع نعم ما قلناش خمير الان. قلنا ايه؟ ننزر الى كنهه. يسكر خمير. لا يسكر ليس بخمير - [00:17:20](#)

المستعمل اذا شرب. ايه؟ يسمم تحول من خمير الى سم فمن سم لا قال عنه خمير اذا قلت انه خمير سينسحب عليه بعد كده الخلاف القائم؟ هل هو نجس او ليس بنجس؟ ودخلنا في مسائل شتى؟ نعم - [00:17:50](#)

هذا يدل على ما قلت النبي عليه الصلاة والسلام ذكر له شراب باليمن يقال له البتعة يصنع من العسل. فسأل او مسكر هو؟ هذا السؤال. ثم قال كل شراب ومن اسكر فهو حرام. فهذا الفيصل هذا الفيصل. وهذه الامية كانت يعني تريخنا الان في مسائل شتى -

[00:18:10](#)

يعني مسلا وقت العصر الساعة كم؟ يقول لك ثلاثة ونص وخمس وخمسة. كده لن يقول كده مسلا عند التحرير دقيقة لعهد الرسول ما كانش الامر كده ولا يعرف ثلاثة ونص وخمسة ولا ثلاثة ونص واربعة. ده هو شيه تقريبي. يقول - [00:18:40](#)

الشمس الان طول الظل بالتقريب كذا ولا كان يعرف السنني ولا ولا المتر شيه تقريبي شيه تقريبي وقت الفجر ينظر الى الخيط الابيض من الخيط الاسود. فيه بياض زهر في السماء مستعرض وفوقه سواد. قل دخل الفجر يقول له انتظر. خمس دقائق انتظر قليل - [00:19:00](#)

ما يعرفون الدقائق هذه انتظر حتى ينفجر الفجر يوضح كان ابو بكر يقول كل واشرب حتى ينفجر الفجر. فهذه الامية اه حلت مشاكل كثيرة حتى في الفتوى الان نفتي فيها. يعني اذا قلت مسلا وقت العشاء عند سقوط الشفق الاحمر - [00:19:20](#)

الحمرة التي في السماء في اتجاه غروب الشمس بعد سقوط غرسها. هذه الحمرة اذا ذهبت وجب وقت العشاء نسبيا يعني اذا صليت قبل الشاب دقيقتين بخمس دقائق ممكن تخرج الى البرية لا تجد الحمرة. بل احيانا بل احيانا قبلها - [00:19:40](#)

ربع ساعة لا تجد لا تجد الحمرة لا تجد الحمرة. فهذا في في يضر في ماذا؟ في الذي يؤخر المغرب الى ان يوزن للعشاء ده يتضرر لان ممكن وقت العشاء يكون دخل وهو لم يصلي المغرب فليفتطن في صلاة المغرب على - [00:20:00](#)

لوجه الخصوص ولنبكر بصلاة المغرب على وجه الخصوص وقديما قالوا كان الابهاء يقولون المغرب جوهره لان وقتها قصير وليس حديثا يعني انما هو كان يقال هكذا حتى تغنمها بسرعة قبل ان يخرج - [00:20:20](#)

وقتها فليت باحثا يبحس في هذه المسائل المتعلقة بالخمير آآ لاننا نحتاج اليها وطبعا ما نحن فيه الان من من البلية والكورونا وما الكورونا يعني الذي في تصورنا اصعب من الكورونا كانت طاعون. الطاعون كان يجيد ابادات - [00:20:40](#)

سريعة هه لا خليها من الماريا الماريا لم تشتهر في السلف الاول. كان الطاعون آآ ينتشر بسرعة تصبح الصباح يقول لك الف واحد ماتوا في اليوم في البلد فالطاعون بلفت النزر الى شيه - [00:21:10](#)

فقط الى شيه اه ني اهمية لان اخواننا يقولون ما اكتشفوا اللقاح وسيستمر الامر سنة ونصف على ما يكتشفوا اللقاح وما عندهم دواء للكورونا انما لقاح. وعلى ان يجربوا اللقاح بها مدة يرهبونك. يرهبونك على عهد على عهد - [00:21:30](#)

هذا الطاعون هل كانوا يعرفون اللقاح؟ ولا كان عندهم مصل ولا لقاح والذي اتى به هو الله والذي يذهب هو الله. انا اتكلم بس على الزمن الاول لان الكلية رجعت في زمن الادوية والامصال الموجودة - [00:21:50](#)

الان لكن نتكلم على ما جاء في عهد الصحابة والتابعين والذي حدث عنه النبي لما تكلم النبي على الطاعون قال رزق ازديت به امه قبلكم. فالذي اتى به هو الله والذي صرفه هو الله. الان الناس مصابة برعب شديد - [00:22:10](#)

كأن البشر قادرين عليها. نعم ما كنش ده كان في الشام. كانت في الشام. عمل ايه يا عمرو؟ التجمعات وخرج بالمسألة اللي فاتت السنة الثابتة السنة الثابتة لا ما هو السنة دي هو العمدة عندنا السنة ما خرج بالناس ولا اغلق - [00:22:30](#)

ولا اي حاجة. اه فيبكرون احنا. نعم يعني نسال الله ان يذهب هذه الغمة. وان يزيلها. المشكلة انك تيجي تتكلم بكلام تجد الكفار سبقوا الى آآ اخذ احتياطاتهم الزائدة الحزر التام انهم لا يؤمنون بشيه اسمه التوكل على الله - [00:23:00](#)

ولا يعرفون اي شيه اسمه التوكل على الله. كله عندهم الحاد واحد واحد اثنين ما ينفعش يقول ان الله الشافي. ما عنده هذا الباب ها ايما عندهم شيه يقال ان الله الشافي. ما عندهم شيه اسمه قنوت في الصلاة. لا عجز عن اكتشاف عجز عن اكتشاف دواء - [00:23:30](#)

اذا بيبأس ولا يصدق اي واحد ولا عنده يا رب فهذا البلاء الذي نعاني منه في هذه الايام فما نستطع ان نتكلم؟ يقول لان الاخذ بالاسباب مشروع. مكبلون الاخذ بالاسباب مشروع - [00:23:50](#)

قل على الله لازم فالتوكل والاخذ بالاسباب متلازمان لكن هل فعلا ما يذكرونه من الخطورة هذه؟ هل صدقهم في كل شيه. هذا الامر آآ يعني عندنا امور تدفعنا الى تصديقهم انهم بدأوا بانفسهم في في هذا الامر - [00:24:10](#)

وامور تدعو الى آآ ماذا ماذا سنقول؟ نسال الله ان يجعل لنا فرجا ومخرجا. بارك الله فيكم وسلمكم الله نعم. ابوك كان لو شكر. لكن رأيت صديق وسكر يسكرون بالشوكولاتة؟ بالزات لو كان اذا كانت هكذا تدخل تحت - [00:24:30](#)

نوع معين؟ لا بقول نوع معين السجاير السجائر تنقع في الخمر ايه يا محمد انت؟ انا لا اعرف المهم في النهاية كيف صنعت؟ كيف لم تصنع النهاية؟ ماذا تصنع اذا اكلت؟ بشرط يا مولانا - [00:25:00](#)

حضراتكم بتأخذ في هذا الامر بيحصل. نعم نعم. هل من سبل البس اللجوء الى اهل بيت هذا الامر. لا لا لا اصل اطباء ليس لهم فائدة في هذا الباب الطبيب ماذا سيقول؟ الطبيب نحتاج اليه اذا قال هذه مضره. مضره فقط لكن كتشخيص - [00:25:20](#)

او يعرف خمر او ليست بخمر ما يفيدنا بشيء ولا المحلل ولا الصيدلي. لاننا ما امرنا بالتحليل ولا باستخراج النسبة قويا امرنا بالنهاية يسكر او لا يسكر. بس لكن الاشكالية انه لن يجد مادة اذا وجد مادة سيجد مادة آآ - [00:25:50](#)

آآ حديثه قليلة سيجد عمومات نصوص عامة لا ضرر ولا ضرار. لكن من ممكن يجد اقوال للفقهاء في ابواب وبالاستحالة. الاستحالة على وجه الخصوص هي التي ستفيد. يعني شيء محرم فاستحال. خل آآ - [00:26:10](#)

خلي كي يصنع مرة بمرحلة الخمر. سم استحال. فالاستحالة ستأتي ستأتي يعني فوائد في هذا الصدد اتنا بادل على الاستحالة. استحالة مسلا ارض زراعية شربت مياه مجاري نجسة. او سممت بسماد العذراء. انبتت - [00:26:30](#)

على ارض الفلاحين احيانا في بعض البلاد يضعون مع السماد العذراء والعياذ بالله تحولت العذراء الى مانجو. مسلا استحالت اسناء الزراعة احنا في زمن يا جماعة ما نعرف ما نعرف الله يسترها علينا وعليكم وعلى المسلمين. كانوا عايزين - [00:27:00](#)

فلتروا من المجاري ويجعلونها صالحة للشرب مرة اخرى والوضوء بها. شغالة عندكم. ها ما شفناس شفت في القاهرة اسمك ايه؟ اقول اسمك وما قلته وانقله على الهواء. اسكت احسن اشرف. المرة دي قلت اسكت - [00:27:30](#)

احسن اشرف بعد كده يا اشرف ابن فلان ابن فلان لا تقل كذا كذا. جزاكم الله خير. نعم - [00:28:00](#)